٣ـ٩ـ١٩٧٠ :

مضى النصف الاول من النهار فيحوار مرهق مع شيوخ العشائـــر فرادى ومجتمعين · اكد كل منهم على انفراد عدم موافقته على قرارات الامس بعد أن عرفوا انني عرفتها ولكنهم ، مجتمعين ، كانوا يصرون على ضرورة فعل شـــيء ما ينقذ الموقف بعد حادثة القتل هذه ·

كانت السيارة المسلحة التي جاء بها الاخوة من معان لا تزال تقف بجـوار العيادة وقد لاحظها الاهالي ، وعندما صعد الشبل اليها وانزل رشاش الجرينوف جاؤوا واحدا بعد الآخر واعتبروا ان هذه البادرة دليل النوايا الطيبـة مـــن ناحيتنا ودليل الثقة فيهم أيضا ·

بعد الظهر أخذت حركة السير تنشط قليلا بين الشوبك ومعان وكانت فرصـة لعودة الاخوة مع سيارتهم ولكن بدون تركيب الرشاش الا بعد الوصول الـــى الطريق الدولية ، أي خارج منطقة الشوبك · كما أمكن ارسال رسالة أخـــرى الى عمان مع أحد الاخوة الطلاب من المدرسة الزراعية الذي اكد لي أنه سيمر بأمان لاسباب عشائرية باعتباره من ابناء عشيرة أردنية كبيرة في الشمال ·

عند الغروب توجهت لزيارة القاعدة القريبة في المنطقة [٧ كم] وعنـــد مروري بقرية « الجاية » دعاني شيخها ولما جلسنا اجتمع حولنا أهلها · وحين ابلغني أننا يجب ان نرحل في أمان بدلا من المشاكل انقسم أهل القرية وتصايحوا، فذكرت له انني مطمئن لاننا لم نفعل ما يسيء وانني لن اتصرف الا بأوامر من القيادة ·

في هذه الليلة اتصلنا تليفونيا بالطفيلة · كان الوضع متوترا ولكن دون ان يحدث شيء · اما في الكرك فقد عرفنا انه تمت محاولة استفزاز من جانـــب جنود يرتدون ملابس مدنية [اصطلح على تسميتهم بالجنود المجازين] حاولوا التظاهر ضد العمل الفدائي والوجود الفدائي واطلاق النار ولكن القوة المتمركزة بالقرب من الكرك [سرية جيش التحرير وبعض عناصر من فتح والصاعقـــة والجبهة الشعبية] أسرعت بالتمركز في القلعة · وفي الوقت نفسه تحركت القوى الوطنية في المدينة وهي قوى ذات نفوذ سياسي وعشائري وأوقفت محاولـــة الاستفزاز وطردت العناصر الاستفزازية من المدينة وهدأت الحالة ·

٤ـ٩ـ١٩٧٠ :

كان اليوم يوم الجمعة : موعد عيادة معان ، وموعد اجتماع أكبر مؤتمـــر للعشائر دعا اليه الشيخ فيصل الجازي في « الحسينية » · وكان لا بد مـــن